

التعليق على كتاب) حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

الامر الثاني من اداب الطالب في نفسه كن على جادة السلف الصالح كن سلفيا على الجادة طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم. فمن بعدهم ممن قفى اثراهم في جميع ابواب - 00:00:01

من التوحيد والعبادات ونحوها متميزة بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء والخوض في علم الكلام وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع - 00:00:18

هذا من اهم ما يكون انه انسان يكون على طريق السلف الصالح في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات والمعاملات وغيرها كذلك ايضا يتترك الجدال والمراء لان الجدال والمراء هو الباب الذي يقفل - 00:00:38

فرق الصواب فان الجدال والمراء يحمل المرء على ان يتكلم ليتتصر لنفسه فقط حتى لو بان له الحكم تجده اما ان ينكره واما ان يؤوله على وجه مستقرة انتصار لايش - 00:01:05

لنفسه وارغاما لخصمه على الاخذ بقوله اذا رأيت من اخيك رجالا ومراء بحيث يكون الحق واضح ففر منه فرارة من الاسرى. نعم. بحيث يكون واضح ولكنه لا لم يتبعه ففر منه فرارك من الاسرى - 00:01:26

وقل ليس عندي الا اتركه و كذلك الخوف بعلم الكلام الخوف بان الكلام ايضا مضيعة لوقت لانهم يتكلمون باشياء من اوضح الاشياء مر على اليوم في دراسة بعض طلبة - 00:01:51

يقول لك ما هو العقل لغة واصطلاح وشرعا وعرفا تجد على العقل والظاهر نعم ما يحتاج علينا هالاشياء هذى يجد الواحد له مدة سبحان الله ظاهر انه يفكر في تعريف العقل صار مجنون - 00:02:14

نعم لان هذا امر واضح ما يحتاج الى تعديل لكن هؤلاء اهل كلام صدوا الناس عن الحق وعن المنهج السلفي البسيط بما يريدونه من الشبهات والتعريفات والحدود وغيرها وانظر كلام الشيخ الاسلام رحمه الله في الرد على المنطقية يتبيّن لك - 00:02:40

الامر او في نقد المنطق وهو مختصر واوضح لطالب العلم يتبيّن لك ما هم عليه من الضلال ما الذي حمل علماء جهابدة على ان يسلكوا باب التأويل في باب الصفة - 00:03:04

الا الا عنا الكلام لو كان كذا لو كان مستوى العرش حقيقة لازم ان يكون محبودا لاما لان عرش محدود لو كان يرى لازم ان يكون في جهة - 00:03:21

واذا كان يبغي هذا لازم ان يكون جسما وهم جر يعطونك من هالكلام الذي يضيعك وهم يظنون انهم يأتونك سوء السبيل فاذا من المهم لطالب العلم ان يتترك الجدال والمراء - 00:03:37

وان يتترك ما يرد على ذهنه من الارادات اذا قلنا كذا فكيف يكون كذا اترك هذى الاشياء لا تنتفع اجعل علمك سهلا ميسرا يعني الاعرابي يجي بعيره يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن مسائل الدين ينصرف - 00:03:54

بدون مناقشة لانه ليس عنده الا تسلیم اما المناقشات والمراء والجدال فهذا يضر الانسان شيخ ابو بكر جزاه الله بالخير يعني المح الى هذا الامر وما يجلب الاثام ويصد عن الشر - 00:04:17

اي نعم ايش يعني انفسهم نحن نحن ايش اصل اسد؟ ايه. يهربون منه. هذا موافق مع لا الفرق بين احنا نقول اذا رأيت الانسان لا يريد الا الجدل وتبيّن له الحق اتركه - 00:04:41

فر منه لانك لو تبقى من غروب الشمس الى طلوعها مهما ابدا وربما ترتفع الاصوات ويحصل الغضب وربما يحصل السب والشتم نعم لا

في حال المجادل فاما بيان بطلان قوله لابد ان تبين للناس - 00:05:10

نعم ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال الشيخ بكر ابن عبد الله الذهبي رحمة الله تعالى - 00:05:37

وصح عن الدارقطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم اثنعش اثنت عشر سطر بوسة بوسة نعم وصح عن الدارقطنية انه قال يعني كلام الذهب. قال الذهب وصح نعم - 00:05:56

ما شيء ابغض الي من علم الكلام قلت لم قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ذهب ولا الجبال ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا انتهى وهم يعني بذلك الدارقطني - 00:06:15

يعني يبغضه مع انه ما دخل فيه لكن لما له من نتائج سيئة وتطويل بلا فائدة وتشكيك في ما هو متيقن وارباك للافكار وحجر للاثار وهذا ليس شيء ارى اضر على المسلمين في عقائدهم من علم الكلام والموت - 00:06:38

وكتير من علماء الكلام الكبار اقرروا في اخر حياتهم انهم على دين العجائز ورجعوا الى الفطرة الاولى لما علموا من علم الكلام. قال شيخ الاسلام رحمة الله في الفتوى الحموية - 00:07:02

واكثر من يخاف عليه الضلال هم المتوسطون من علماء لان من لم يدخل فيه فهو في عافية منه ومن دخل فيه وبلغ غايته فقد عرف فساده وبطلانه ورجع وصدق رحمة الله - 00:07:21

وهذا هو الذي يخاف في كل علم وخالفوا من الانصار الذين في عرض الطريق لانهم لم يروا انفسهم انهم لم يدخلوا في العلم ليتركوه لغيره ولم يبلغوا غاية العلم والرسوخ فيه - 00:07:44

فيضلون ويضلون لكن علم الكلام خطير لانهم يتعلقون بذات الرب عز وجل وصفاته ولانه يبطل النصوص تماما ويحكم العقل وهذا كان من قواعدهم ان ما جاء في النصوص من صفات الله - 00:08:04

ينقسم الى ثلاثة في اقسام اسم اقره العقل فهذا نقره بدلالة السمع والعياذ بالله قسم نفاه الاعظم فيجب علينا دون دون تردد لان العقل نفعه ولكن عقل من - 00:08:29

قال الامام مالك رحمة الله ليت شعري باي عقل الكتاب والسنة او كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا قوله اخذنا بقوله وتركنا من اجل الكتاب والسنة فلا يمكن القسم الثالث ما لم يرد العقل بنفيه ولا اثباته - 00:08:59

فمن قال ان شرط الثبات دلالة له دلالة العقل قال لان العقل لم يثبت ومن قال ان من شرط طب نعم ومن قال ان من شرط قبوله ان لا انا لا يرده العقل - 00:09:21

قال انه يقبل واكثرهم يقول انه يرد ولا لان من شرطه من شرط الثبات ان يدل عليه العقل وبعضاهم توقف قال اذا لم يثبته العقل ولم ينفعه فالواجب علينا ان - 00:09:50

نتوقف كل هذه قواعد ما انزل الله بها من سلطان ضلوا بها واضلوا والعياذ بالله وارتكعوا وشكوا وتحيروا وهذا اكثرا الناس شكا عند الموت هم اهل الكلام عند الموت والعياذ بالله يتربدون - 00:10:11

هل الله جوهر ولا عرب هل هو قائم بنفسه او بغيره هل يفعل او لا يفعل هكذا عند الموت فيما و هو شاب نسأل الله السلامة والعافية. لكن اذا كانت طريقة طريقة السلف الصالح - 00:10:32

تهلي عليه الامر ولم يعد على قلبه شك ولا تشكيك ولا تردد نعم وهم اهل السنة والجماعة المتبوعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:50

الله تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس بلدا لكن يا اخواني يعلم ان من من المتأخرین من قال ان اهل السنة ينقسمون الى قسمين مفوضة ومؤولة وجعلوا الاشاعرة - 00:11:10

والماتورودية واشباههم جعلوهم من اهل السنة وجعلوا المفوضة وممثلة فاختلطوا في فهم السلف وفي منهجهم لان السلف لا يفوضون المعنى اطلاقا بل قال شيخ الاسلام رحمة الله ان القول بالتفويض - 00:11:38

من شر اقوال اهل البدع والالحاد واستدل لذلك باننا اذا كنا لا ندرى معاني ما اخبر الله به عن نفسه من اسماء وصفات نعم اذا كنا لا ندرى جاءنا الفلسفه اقعدوا حبسوا - [00:12:04](#)

انتم شهداء نحن الذي عندنا العلم ثم تكلموا بما يريدون وقالوا المراد بالنص كذا وكذا ومعلوم ان معنى للنص خير من توقف فيه وانه ليس له مانع فانتبهوا لهذا ان بعض الناس - [00:12:23](#)

يرى ان اهل السنة والجماعة يدخل فيهم المتكلمون من اشعة وغيرهم ويقسمه الى السنة الى قسمين مفوضة ماشي ومؤوذة ثم يقول من العجب العجاب طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم - [00:12:46](#)

سبحان الله كيف تكون طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم وهل يمكن ان تكون طريق اعلم واحكم وليس الاسلام بل يلزم من كونه طريقة الخلف اعلم واحكم ان تكون اسلام بلا شك - [00:13:12](#)

لان شخصا يقول هذا النص له معنى وانا اؤمن به اعلم بلا شك واحكم من شخص يقول والله ما ادرى وعندى بمنزلة الف باء ثلاثة ما ادرى فلا سلامه الا بالعلم والحكمة - [00:13:36](#)

العلم بالحق واتباع الحق الحكمة اتباع الحق والعلم واضح فهذا تناقض عظيم ولهذا كان القول الصحيح بهذه العبارة ان طريقة السلف اسلام واعلم واحكم. جعلنا الله واياكم على هذه الطريقة. امين - [00:13:53](#)

نعم فالزم السبيل ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله الامر الثالث من اداب الطالب في نفسه يلزم من كوننا نحت الطلبة على منهج السلف يلزم من ذلك تحنيطهم على معرفة منهج السلف - [00:14:12](#)

اليس كذلك فنطالع الكتب المؤلفة بهذا كثير على النوبة وغيرها النبلا وغيره حتى نعرف طريقهم ونسلك هذا المنهج القوي اما لو قلت تبع السلف ولكن ماذا يفعلون - [00:14:34](#)